طرق مبتكرة في حفظ القرآن الكريم .

بالطبع الناس متفاوتون في سرعة الحفظ .وأيضا مختلفون بقوة الذاكرة . هناك من يحفظ الصفحة في خمسة دقائق وهناك من يحفظها في عشرة دقائق ، وهناك من يحتاج إلى الأيام والأسابيع .

وفي هذه السطور سأبين من تجربتي التي تمتد من العام ٢٠٠٥ ميلادية إلى ٢٠١٢ في الثامن من شهر نوفمبر وأن أكتب هذه السطور .

بعض الأمور التي تبين السبب في هذا الاختلاف .

١- عمر الشخص " صغير السن تكون لديه الذاكرة لديه أقوى من الإنسان البالغ. والتعلم عند الصغر كالنقش على الحجر.
٢- اختلاف طبيعة الشخص . فهناك من هو سماعي " يحب الاستماع والنغم . وهناك من هو بصري يعتمد على الصور . ومنهم من هو شعوري يعتمد على الفهم والخيال .
وبالطبع هذا لا يعني أن الواحد منا لا يمتلك إلا ذاكرة واحدة فقط من هذه الأنواع الثلاث. ولكن تكون نسبها متفاوتة من فرد لأخر ، لهذا يجب أن نسمع أذاننا الترتيل الحكيم ، وننظر إلى صفحات المصحف بأعيننا ، ونفقّه هذه القلوب ولا نجعل عليها الأقفال. ثُمَّ سَوَّاهُوَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِوَجَعَلَ لَكُمُالسَّمْعَوَالْأَبْصَارَوَالْأَفْئِدَةَقَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩) سورة السجدة
وبمعرفة طبيعتك سوف يكون هذا الجزء أساسيا لتسهيل طريق الحفظ .

٣- قلة التركيز . فهناك من يملك ذاكرة قوية وذكاء فوق المعدل ولكنه لا يخرج كل طاقته لديه ضعف في التركيز ، ويمكن القول أنه لا يحفظ عن ظهر قلب .
- والتركيز أيضا يعتمد على الفهم . محاولة فهم الآيات تجعل عملية استرجاع الآيات أسرع .

٤- ضعف القراءة ، عدم توفر قاعدة متينة في القدرة على التعرف على مخارج الحروف ومعرفة أنواع الحركات الثلاثة ، أو تجاهلها أثناء القراءة تؤدي إلى ضعف القراءة . ولقد يسرَ الله عز وجل القرآن الكريم ، وهذا عند مراعاة القراءة السليمة ، وترتيل تجويد القرآن . فينطلق اللسان بيسر دون معناه كانطلاق النهر دون أن يعيق طريقه أحد. وبالتالي تستقبل خلايا الذاكرة الكلمات دون مشقة .
- ضعف اللغة العربية ولكن هذا يعتبر عامل ثانوي لأن هناك تجارب ناجحة عند العجم.
- بطء القراءة هناك من يحاول أن يقرأ الآية كلمة - كلمة حتى لا يخطأ في القراءة ولكن هذا يشتت الذهن ويضعف التركيز فعندما تتحدث في أي موضوع في الحياة الواقعية " تخيل من يحدثك كلمة - كلمة سوف يصيبك الضجر ولاتريد أن تكمل الحديث مع هذا الشخص .
- القراءة السريعة (المتهورة) التي لا تراعي فيها الحركات والمدود ولايمكن لأحد أن يفهم شيء مما تقوله .

٥- ضعف الربط بين الآيات ، انقطاع القراءة عند رأس كل آية جديدة ، وعند كل صفحة جديدة .
٦- عوامل نفسية داخلية وخارجية تؤثر على نشاط طالب الحفظ .

سنركز أثناء القراءة والحفظ على الأمور التالية .

١- **التأشير بالإصبع** على مواضع السطور عند القراءة + القراءة السرية .

أ- التأشير بالإصبع على مواضع السطور دون أن نقوم بتحريك اللسان .

٢- **القراء بصوت** مرتفع .

٣- **القراء السرية** "القلبية" بحيث نقوم بإمرار القراءة على القلب دون الجهر.

١. الكيفية : أن نغلق أفواهنا (الفم)، وتقوم بقراءة الآيات مع مراعاة تحريك اللسان .

١-الطريقة الأولى .

نجزأ الصفحة إلى عدة سطور . إذا قلنا أن الصفحة الواحدة تحتوي على ١٥ سطراً.

فيختار القارئ ما يستطيع حفظه في الدفعة الواحدة، سطر، سطرين أو أكثر فهذا يعتمد على قدرة الحافظ .

إذا افترضنا أن الشخص لديه القدرة على حفظ سطر واحد فسنتبع هذا الطريقة .

١- نقوم بتجزئة السطر إلى شطرين .
٢- قراءة السطر بالكامل عدة مرات لمحاولة معرفة المعنى .
٣- قم بقراءة الشطر الأول من السطر لـ ٥ مرات بصوت مرتفع .
٤- بعدها نقرأ الشطر الأول من السطر بقراءة سرية ل ٥ مرات.
٥- الآن نقوم بالنظر إلى المصحف حيث موضع الشطر الأول من السطر ويفضل أن نؤشر بالسبابة . ثم نرفع رؤوسنا إلى الأعلى ،ونجهر بالقراءة لعدة مرات حتى نتأكد من حفظنا للشطر .
٦- نقوم بتكرار نفس الأمر مع الشطر الثاني من نفس السطر .
٧- الآن نقوم بالنظر إلى المصحف حيث موضع السطر الأول "نؤشر بالسبابة" . ثم نرفع رؤوسنا إلى الأعلى ،ونجهر بالقراءة لعدة مرات حتى نتأكد من حفظنا لسطر الأول .
٨- ونقوم بهذا الأمر عند كل سطر ، ولا نسى أن نربط بين كل سطر جديد بالذي يسبقه .

-الطريقة الثانية .

لبطيء الحفظ ،والذين يواجهون صعوبة في الربط بين الآيات. تعتمد هذه الطريقة علىالربط بين كل آية وآية ، وكثرة التكرار، حتى ترسخ الآيات في الذاكرة.

ويكون الاعتماد فيها على المراوحة بين القراءة الجهرية بالصوت و القراءة السرية الصامتة .

١- نقوم بقراءة الآية الأولى قراءة سرية ل ٧ **مرات** " ويمكن التغير في طريقة القراءة، نقرأ قراءة صوتية،وفيالمرة الثانية نقرأ قراءة صامتة حتى نحفظها جيدا ، ونزيد من مرات التكرار إذا لم نحفظ خلال المرات السبع .

٢- ننتقل للآية الثانية ونقوم بقراءتها لـ ٧ **مرات** .

٣- نقوم بقراءة الآية الأولىوالثانية لـ ٧ **مرات** .

٤- نتقل للآية الثالثة نقرأ قراءة سرية لـ ٧ **مرات**.

٥- نقوم بقراءة الآية الأولىوالثانيةوالثالثةلـ ٧

٦- نقوم بتكرار نفس الأمر مع الآيات التالية إلى نهاية الصفحة."

مثال سورة الفاتحة فيها ٧ آيات

الآيات	١	٢	١ ٢	٣	١ ٢ ٣	٤	١ ٢ ٣ ٤
عدد مرات التكرار	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
الآيات	٥	١ ٢ ٣ ٤ ٥	٦	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	٧	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧	
عدد مرات التكرار	٧	٧	٧	٧	٧	٧	

الطريقة الثالثة :

هذه الطريقة تعتمد على عدة خطوات ومراحل . والركيزة الأساسية لهذه الطريقة هي الفهم الشامل لمعنى الآيات .

١. **القراءة المتدبرة**
٢. **القراءة العادية**
٣. **القراءة النظرية**
٤. **القراءة التصويرية**
٥. **القراءة النقطية**
٦. **القراءة الحالمة ١،٢**
٧. **القراءة المترابطة ١،٢،٣**
٨. **القراءة المرقمة**
٩. **الترتيل**
١٠. **التكرار**
١١. **الاستماع إلى تسجيل**

القراءة المتدبرة

المعنى العام **:** ننظر إلى رأس كل آية وقوم بأخذ المعنى العام للآية، ثم نرفع رؤوسنا إلى أعلى ونقرأ بناء على المعنى وهذا يقوم بتقوية الرابط بين الآيات لتحصل على فهم شامل ،ويساعد أيضا على التركيز على الآيات المتشابهة .

نقوم بتجزئة الصفحة إلى جزأين، أولاً: نقرأ الجزء الأول قراءة سرية متأنية يكون الغرض منها فهم المعنى العام ويفضل استخدام السبابة لتأشير على السطور .

بعدها نأتي عند الآية الأولى من النصف الأول من الصفحة ، ونقوم بالتأشير بالسبابة على كلمتين أو أكثر. توضيح " لا نركز على كلمة - كلمة ، لكن نقوم بتحديد كلمتين أو أكثر بالسبابة . بحيث يكون مجموع الكلمتين أو الثلاثة كلمات ذات معنى مفيد، من أول الآية إلى آخر الآية .

بعدها نحاول أن نقرأ الآية **قراءة سرية** دون النظر إلى الآية في بداية الأمر ، ولكن عند النسيان ننظر إلى الموضع نظرة سريعة ونستمر بالقراءة السرية حتى نتقن الآية ، ونقوم بهذا الأمر مع باقي الآيات في النصف الثاني من الصفحة .

عند القراءة المتدبرة ، نستطيع أن تتدبر الآيات عن طريق تخيل المشاهد التي تتكلم عنها الآيات وهي ترتبط بـ " الذاكرة البصرية" ونستطيع أن نتخيل الأصوات مثل أصوات الخيول ، وزلزلة الأرض وغيرها والتي ترتبط بـ " الذاكرة السمعية

القراءة العادية

الأسلوب الذي اعتدت عليه لا غنى عنه يجب أن يكون ضمن قراءتك ، ويمكن أن تكون القراءة العادية بهذا الأسلوب،أما بالنسبة لي فأقرأ قراءة سرية أو جهرية بوضع المؤشر منأول الصفحة إلى آخرها.

القراءة النظرية

نستطيع أن نضيف هذه الخطوة قبل البدء بالقراءة المتدبرة ، نفتح على أي صفحة من صفحات القرآن ، ونقوم بتأشير بالسبابة على كل سطر في الصفحة بسرعة"السرعة التي تراها مناسبة "،التي تساعدك على فهم كل هذه السطور ، ولكن دون اللجوء إلى القراءة السرية ، لا تقم بتحريك لسانك فقط قم بتمرير السبابة مع محاول فهم معاني الآيات دون النطق بها.

القراءة التصويرية نقوم بتمرير الإصبع على نصف السطر دون أن نقرأ مثل الكاميرا تماما حتى نصور الجزء الأول من السطر ، ومن بعدها نرفع رؤوسنا إلى أعلى لنقرأ قراءة سرية.

مهم : يفضل أن نبدأ بتصوير كلمتين في المرة الأولى " نقوم بتصوير الكلمات ببطء إلى آخر الصفحة . فهذا أفضل طريق لتذكر رسم الآيات.

ذكرى: عندما صليت خلف الإمام المغربي في رمضان من عام ١٤٣٣ – ٢٠١٢ م كنت أتبع الإمام عن طريق التركيز على مقطع مكون من كلمتين .

القراءة النقطية نقوم بالقراء دون استخدام السبابة ، وعوضا عن السبابة نتخيل نقطة غير مرئية . بحيث تقوم هذه النقطة بتغطية ٣ كلمات على أقل تقدير، أو نصف السطر وتكون قراءتنا دون أن نحاول أن نقوم بحريك اللسان . ونحاول في قراءتنا النقطية أن نجعل أعيننا في الجزء العلوي من النص ، أي كأننا ننظر إلى السطر من مكان مرتفع " ولا نقوم بالنظر إلى النص بأكمله ، فقط صورة جزئية تشمل الجهة العلوية من النص.

القراءة الحالمة ٢،١

هناك قراءة غريبة بعض الشيء ولكنني وجدتها جدا مفيدة يمكن الاعتماد عليها بعد الانتهاء من الخطوات السابقة .
وقمت بتسميتها **بالقراءة الحالمة** "أو يمكن تسميتها بالقراءة خارج السطر .
ولتوضيح هذه القراءة انظر إلى السطور التالية في سورة السجدة لنرى ماهية هذه الطريقة الغريبة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الم (١) تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٢) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٣) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤)

عندما ننظر إلى الصفحة في المصحف نلاحظ أنه بين كل سطر وسطر فراغ أبيض ، لتوضيح الطريقة ، نقوم بتأشير بالسبابة على الآية (٢) تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٢)

ولكن تكون أعيننا متجهة إلى الفراغ الأبيض أعلى هذه الآية ونقوم بالقراءة السرية مع تحريك السبابة ومتى نسينا ننظر نظرة سريعة ونقوم بهذا إلى نهاية الآية . ونفعل هذا مع باقي الآيات .

القراءة الحالمة ٢- نقوم بالمسح بواسطة السبابة على سطر واحد أو نصف سطر، بعدها نحرك إصبعنا على السطر دون النظر إلى محتوى السطر أو الفراغ الأبيض الذي يعلوا السطر ونقرأ قراءة قلبية ولكن لا نبعد أعيننا عن الصفحة ، ويمكن أيضا أن نقرأ بصوت خافت بحيث لا يسمعه الذي بجوارك ، فقط تقوم بتحريك شفتيك .

القراءة المترابطة ٣،٢،١

الطريقة الأولى

نقرأ قراءة سرية مع " المؤشر" وعندما نصل إلى آخر كلمة في الآية الأولى، نحضّر في أذهاننا أول كلمة أو كلمتين أو ثلاثة كلمات من الآية التالية "مهم"علينا أن ننظر إلى الكلمات نظرة بطيئة حتى تحفر في الذاكرة" بحيث يكون مجموع الكلمات ذا معنى مفيد، وهذا يجعل مجموعُ آياتِ الصفحة الواحدة، مجموعةٌ مترابطة ومتكاملة .

ملاحظة : لا بأس أن نزيد من سرعة قراءتنا عند القراءة السرية ، أي نزيد من سرعة القراءة حتى يكون مستوى الفهم والتركيز بمستوى مرتفع ومترابط من أول آية في الصفحة إلى آخر آية في الصفحة .

"مهم ": ولكن بعد أن تفهم الصفحة من أولها إلى آخرها عن طريق الإسراع بالقراءة ، عليك بعدها أن ترجع سرعة القراءة إلى السرعة الطبيعة، وهذا يكون عند تكرار الصفحة لعدة مرات حتى تثبت في الذاكرة .

الطريقة الثانية

أولاً: نقرأ قراءة سرية مع " المؤشر" ولكن لا نقفُ عند آخر الآية، بل نواصل إلى آخر الآية ويكون هذا من أول الصفحة إلى النصف الأول من الصفحة ، أو إلى آخر الصفحة حسب نفس القارئ . بحيث لا نقوم بتسكين الحرف في نهاية الآية بل نقرأ الحرف مع حركته، ونباشر إلى الكلمة الأولى في الآية التالية دون توقف .

ويمكنك أن تجرب هذا في الآيات الأربع التي وردت فيما سبق في سورة السجدة .

ثانياً: نقرأ قراءة سرية مع " المؤشر" + القراءة الحالمة مع الخطوات السابقة

ملاحظة "إذا حاولنا أن نجرب القراءة بالصوت لن تستطيع أن تواصل بسبب النفس والتعب من القراءة من غير توقف ، ولكن مع القراءة السرية يكون الأمر سهلا وسريعا . ويمكنك تجربة هذا بوضع مؤقت زمني "ساعة| لترى الفرق بين القراءة الجهرية والقراءة السرية"

القراءة الربطية الثالثة : فقط نقوم بحفظ أول كلمة من كلة آية دون النظر إلى باقة الآية في كل الصفحة حتى نزيل مشكلة الربط.
نذكر رقم الصفحة في سرنا مع أول كلمة من الصفحة.
هاتين الخطوتين تقدم لنا خريطة ذهنية واضحة للمحفوظ وتسهل علينا استرجاع الآيات عند الحاجة إليها

القراءة المرقمة

لقد قمت بتأخير التحدث عن هذه القراءة لأنه تختلف عن غيرها ،ويفضل أن تبدأ بها بعد أن يرسخ الحفظ في الذاكرة ،ويكون هذا بإتباعك لطرق السابقة . وهي تفيد من يحب أن يحفظ أرقام الآيات.
نقوم بتأشير على رقم الآية،وتنطق الرقم في سرك، بعدها ترفع رأسك عن المصحف أو تكتفي بإبعاد عينيك بعيدا عن نص الآية، وتباشر بالقراءة السرية ، ويتم هذا مع كل آية إلى آخر الصفحة .

عند القراءة المرقمة يفضل أن نقرأ بتحريك الشفتين ولكن دون أن نصدر صوت مسموع | عدم التركيز على المعنى في هذه المرحلة | القراءة المرقمة | نسرد سردا حتى لا يحدث الانقطاع أثناء الحفظ .ونستمر بالتكرار

الترتيل

بعد أن نفرغ من كل الطرق السابقة نتفرغ لترتيل الصفحة ، نقوم بالقراءة بصوت واضح وجود وتدبر لمعاني الآيات .

مهم : ١- نبدأ بترتيل دون أن نركز على الربط في بداية الأمر أي بتضمين "القراءة المترابطة" بل نتدبر المعاني ونسرح ونتخيل المعاني .
٢-نربط الترتيل بالقراءة المترابطة بحيث تكون أول كلمة من رأس كل آية في أذهاننا .
٣- كم قلت في السابق أن الطريقة الثالثة ، تتداخل فيها جميع هذه القراءات مع بعضها البعض،ولكن علينا أن نتدرج في هذا القراءات حتى نصل إلى مرحلة ترتيل الصفحة.

التكرار

تختار القراءة التي تروق لك وتقوم بتكرار القراءة من أول الصفحة إلى آخرها لـ ٧ مرات.

أما بالنسبة لي فأحب أن أضمن في قراءتي الفهم مع القراءة السرية في أول ٤ مرات ومن بعدها أقراء قراءة مترابطة في المرات الثلاث المتبقية .

بالطبع يمكن القراءة بالصوت بعدها لكي تتأكد من حفظك وخاصة الأشخاص السمعيين ، من أجل أن تتذوق الآيات بجميع حواسك ، أولاً بقلبك عن طريقة القراءة السرية ثانياً بالنظر، بالتأشير على الآيات والنظر إليها ،بالسمع لأن القرآن يأخذ بالتلقين مثلما أخذه نبينا الكريم **محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم** من أمين السماء جبريل عليه السلام.

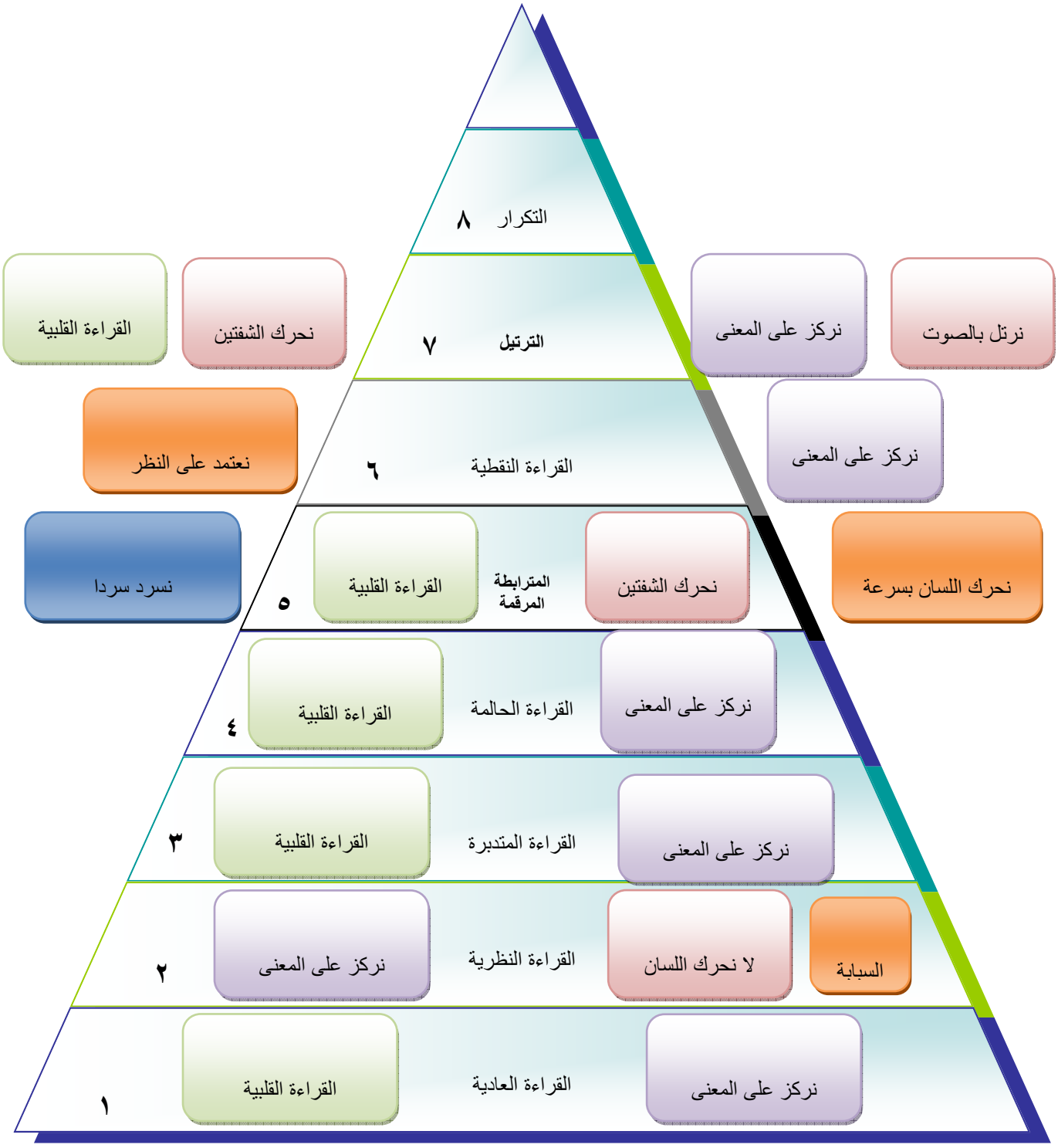
مهم : التكرار يجب أن يكون في مرحلة الترتيل لأنها القراءة التي تشترك فيها الحواس الثلاث ، الأذن ، البصر والفؤاد وهي القراءة التي تختبر فيها مدى حفظك لسّورة .

ذاكرة : الشناطقة يقومون بتكرار الصفحة ١٠٠ مرة. فلا بأس من الإكثار من التكرار، على القدر الذي تستطيعه .

الاستماع إلى تسجيل

القراءة القلبية " الاستماع إلى تسجيل .

نقوم بتشغيل تسجيل على أي سورة ويفضل أن تكون قد حفظت السورة من قبل. تقوم بالقراءة مع قراءة القارئ "قراءة سرية" ، ويفضل أن تسمع إلى كلمة أو كلمتين من بداية كل مقطع أو آية وتبدأ بالقراءة بعدها مع الشيخ .


٨ التكرار
٧ الترتيل
نرتل بالصوت
نركز على المعنى
القراءة القلبية
نحرك الشفتين
٦ القراءة النقطية
نركز على المعنى
نعتمد على النظر
٥ المترابطة المرقمة
نحرك الشفتين
القراءة القلبية
نحرك اللسان بسرعة
نسرد سردا
٤ القراءة الحالمة
نركز على المعنى
القراءة القلبية
٣ القراءة المتدبرة
نركز على المعنى
القراءة القلبية
٢ القراءة النظرية
لا نحرك اللسان
السباية
نركز على المعنى
١ القراءة العادية
نركز على المعنى
القراءة القلبية